# مؤتمر صحافي للرئيس ياسر عرفات يعتبر فيه الاستيطان في القدس تحدياً لعملية السلام، ويطالب بالقدس عاصمة لدولتين*

**واشنطن، ١٩٩٧/٣/٤**

أعرب الرئيس ياسر عرفات عن ارتياحه أمس للدعم الذي أبداه الرئيس الأميركي بيل كلينتون ضد المشروع الإسرائيلي ببناء مستوطنة يهودية في القدس الشرقية وحرص على ألا يقطع الجسور مع رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتانياهو وأكد أنه لا بديل عن عملية السلام.

وفي مؤتمر صحفي في نادي الصحافة القومي عقده في اليوم الثاني من زيارته إلى الولايات المتحدة أكد الرئيس عرفات أن نتانياهو لا يزال "شريكه" في الشرق الأوسط رغم التحدي الذي وجهه إلى عملية السلام باتخاذه قرار بناء ٦٥٠٠ مسكن على جبل أبو غنيم بين القدس الشرقية وبيت لحم. وقال عرفات "هو الآن شريكي على غرار ما كان رابين، رئيس الوزراء الأسبق الراحل" لكننا نأمل في أن يطبق ما أبرم بين إسرائيل والفلسطينيين موضحاً أن المستوطنة الجديدة غير شرعية بموجب الاتفاقات الإسرائيلية الفلسطينية.

ورفض أن يقول ما تعتزم واشنطن القيام به ولا ما إذا كان الاكتفاء بتجميد المشروع يرضيه وأعرب عن أمله في ألا يطبق نتانياهو قراره ....

وحذر الرئيس من خطورة العواقب المترتبة على إقامة مستوطنة أبو غنيم مؤكداً أن القرار الإسرائيلي يعتبر تحدياً حقيقياً لعملية السلام وأنه لا يهدد الفلسطينيين وحدهم بل يهدد العرب والمسيحيين والمسلمين.

وتساءل عن الهدف من بناء هذه المستوطنة الذي يشكل تهديداً لعملية السلام بشكل مباشر وغير مباشر.

وعما إذا كان ضرورياً تحدي عملية السلام ووضع العملية السلمية في الزاوية من خلال اتخاذ مثل هذا القرار قال "هذا ليس عدلا، لا أستطيع أن أتصور أن أحداً يريد السلام ويهدد العملية السلمية في نفس الوقت ."

وأكد سيادته أمام العشرات من ممثلي وسائل الإعلام على أن القدس يجب أن تكون منبراً للسلام الحقيقي في أرض السلام الأرض المقدسة مثل روما هي عاصمة للفاتيكان وإيطاليا وعليه لماذا لا تكون القدس عاصمة دولتي فلسطين وإسرائيل.

---

*المصدر: القدس، ١٩٩٧/٣/٥.

وأضاف أنه في هذه الحالة سيكون هناك سفارتان لكل دولة واحدة في القدس الشرقية وواحدة في القدس الغربية. .....

وأضاف أننا تسلمنا في بداية مؤتمر مدريد رسالة ضمانات من الإدارة الأميركية تعلن أميركا فيها بوضوح الامتناع عن القيام بأي تغيير ديموغرافي في الأراضي الفلسطينية أثناء المرحلة الانتقالية بما في ذلك القدس الشرقية مؤكداً أن هذه الرسالة هي واحدة من الأسس التي قام عليها مؤتمر مدريد القائم على مبدأ الأرض مقابل السلام إضافة إلى أن القدس هي جزء من الأرض التي احتلت في ١٩٦٧.

وكشف سيادته أنه حسب الاتفاق الذي وقعه في البيت الأبيض مع شريكه رئيس الوزراء الإسرائيلي الراحل إسحق رابين فإنه لا يجب إحداث أي تغيير ديموغرافي أو جغرافي أثناء الفترة الانتقالية بما في ذلك المستوطنات ووضع القدس ومسألة اللاجئين والحدود والمياه.

أما بخصوص لقاء سيادته مع الرئيس الأميركي كلينتون فقد أعرب عن ارتياحه التام لإرادة كلينتون الطيبة.

وأوضح أن الرئيس الأميركي كان قلقاً من القرار الإسرائيلي بالاستيطان في جبل أبو غنيم متوقعاً أن الرئيس كلينتون سيبذل كل جهده لحماية عملية السلام التي لا بديل عنها.

وتطرق سيادته إلى الدور الذي قام به مع شريكه رئيس الوزراء الإسرائيلي الراحل إسحق رابين حيث وقعا في البيت الأبيض مرتين على تنفيذ عملية سلام الشجعان الذي أفقد رابين حياته من أجله.

وشدد السيد الرئيس على أن السبيل الوحيد أمامنا هو مواصلة عملية السلام لأن ذلك هدف استراتيجي لنا ونحن مصممون على ذلك مشيراً إلى أن عملية السلام تواجه حالياً العديد من التحديات خاصة بعد ما أعلنه مؤخراً رئيس الوزراء الإسرائيلي عن قرار الاستيطان في جبل أبو غنيم والذي أوجد ظروفاً حرجة ووضع عملية السلام في مكان صعب. .....

مؤسسة الدراسات الفلسطينية، جميع حقوق النشر وإعادة التوزيع محفوظة لمؤسسة الدراسات الفلسطينية، ولا يمكن نشرها أو توزيعها إلكترونياً إلا بإذن من إدارة المؤسسة وذلك عبر الكتابة إلى العنوان البريدي التالي:
ipsbeirut@palestine-studies.org
يمكن تحميل هذه الوثائق أو طبعها للاستخدام الفردي وعند الاستخدام يرجى ذكر المصدر:
http://www.palestine-studies.org/ar/